والثالث أن يكون وي حرفا وكأنه حرفا فيكون معنى وي التعجب كما تقول وي لم فعلت كذا كذا ويكون معنى كأنه أظنه وأعلمه كما تقول في الكلام كأنك بالفرج قد أقبل فمعناه أظن الفرج مقبلا وإنما وصلوا الياء بالكاف في قوله ويكأنه لأن الكلام بهما كثر كما جعلوا يا ابن أم في المصحف حرفا واحدا وهما حرفان طه وكان جماعة منهم يعقوب يقفون على ويك في الحرفين ويبتدؤون أن وأنه في الموضعين وذكر الزجاج عن الخليل أنه قال وي مفصولة من كأن وذلك أن القوم تندموا فقالوا وي متندمين على ما سلف منهم وكل من ندم فأظهر ندامته قال وي وحكى ابن قتيبة عن بعض العلماء أنه قال معنى ويكأن رحمة لك بلغة حمير .

قوله تعالى لولا أن من ا علينا أي بالرحمة والمعافاة والإيمان لخسف بنا